الفصل الرابع

المِهاد

مركز التحكم في بدنك

لا يمكن أن تقام أي وظيفة أو نشاط بدون الطاقة. هذا صحيح عندما يتعلق الأمر بالجسم البشري بدون شك أو استفسار. من أول لحظة في التكوين الجنيني، يصبح هناك تقدم في النشاط لتمكين الجنين من النمو. بعد الولادة مباشرةً وباستمرارية طوال حياة الجسم، لا يأخذ شيء مجراه بدون الطاقة: لن يكون من الممكن إعادة تنظيم الدم؛ الملايين فوق الملايين من كريات الدم الحمراء ـ الهيموجلوبين ـ ولن يكون من الممكن أن يُعاد إنتاجه داخل العظم؛ لن تستطيع الغدد تكوين الهرمونات؛ لن تستطيع الأعصاب والعضلات أن تعمل.

المِهاد، المستقرة في وسط المخ، هي المسئولة عن توزيع الكمية المناسبة من الطاقة على الجسم. إلى يومنا هذا، لم يُكتشف إلا القليل نسبياً عن الهدف الكبير لإدارة المِهاد للوظائف الجسدية.

بالنظر إلى الصورة الإيضاحية المرفقة، سنرى أن المِهاد ليست غدة، ولكنها مجرد حزمة من الألياف، الأعصاب، والأوعية الدموية منبعثة من الثالاماث، والتي تنتشر على جانبي المنطقة الشبه-فراغية المعروفة بالبطين الثالث. (تعني كلمة بُطين التجويف أو الحجيرة الموجودة داخل عضو). هناك فرعان من الثالاماث وهما تالية-الثالاماث والفوق-ثالاماث، والاثنين مرتبطين بالغدة الصنوبرية. تُشكل بنية المِهاد الجزء الأكبر من أرضية البطين الثالث. وهي مطوقة بعض الشيء مثل كبسولة داخل الألياف العصبية والعديد من الخلايا العصبية، لم يتم تحديد الروابط التي تربطهم بعد.

لا توزَع الطاقة التي يستخدمها الجسم بصورة عشوائية، بدون تحكم وتوجيه. من أين تأتي طاقة جسمك، وكيف يتم توزيعها؟ من الصعب على الإدراك العادي الوصول إلى حقيقة أن الطاقة الابتدائية التي تسمح للغدد بأن تُوظَف وتعمل هي تلك القوة الكونية المُحيرة والتي هي أساس الحياة والنشاط لكل شيء في الكون.

ما هي ترددات الطاقة الكونية؟

يتشكل الكون بأكمله من عدد لا نهائي من الترددات والتي، بأعدادها المُكثفة، تُشكل المادة، الجوهر، أو الأشياء الغير ملموسة، بشكل يشبه كثيراً الآلاف من الخيوط المفردة في

نسيج الحائك على النول مُشكِّلةً لقطعة من القماش بسداة ولَحْم الخيوط ـ أو بالعبور عليه وإعادة المرور بالعكس ـ ترددات الطاقة الكونية هي ترددات (أو أطوال موجية) كونية بعدد ضخم لا يُصدق لكل مللي متر من المسافة أو لكل ثانية من الوقت.

يُعرِّف قاموس وبستر الترددات على أنها حركة دورية لجزيئات جسم مرن أو وسط في اتجاهات مُعاكسة بالتبادل بدايةً من موضع التوازن المثالي، عندما يختل هذا التوازن. تعني كلمة «كونية» أنها «تخص النظام الكوني».

يعطي وبستر تعريف شامل إلى حدٍ بعيد للطاقة والذي سأقوم بتلخيصه، وهو الوجود الحقيقي للمادة، في أنها هي المانحة للحياة؛ القوة الفعّالة والمبذولة بشكل قوي؛ القدرة على تأدية العمل.

باستخدام التعريفات أعلاه، سنكون بالتالي قادرين على أن نستنتج أن الترددات تتسبب في أو تُشكِّل الطاقة، وأن الطاقة هي نتاج الترددات.

استطاع الإنسان تسخير ترددات الطاقة الكونية بالعديد من الطرق. إحدى الطرق هي مولِّد التيار الكهربي والذي يقوم بتكثيف عدد لانهائي من الترددات إلى حجم ضئيل تقريباً٦٠ دورة أو تردد في الدقيقة لذلك التيار الكهربي الموجود في منازلنا، مكاتبنا ومتاجرنا.

قارن تلك الترددات الستين لكل دقيقة في الأسلاك الكهربية في منزلك مع ٤٩,٣٩٠,٠٠٠,٠٠٠ تردد لكل ثانية، وهو عدد ترددات الطاقة الكونية المُشكِلة للجسم البشري الذكري الصحي، أي ٤٩,٣٧٠,٠٠٠,٠٠٠ تردد.

بما أن عدد الترددات ضخم فإنه يكفي لأن يُسبب الخلط في تفكير الغير محيطين بمبادئ الموضوع،عيَّن جوناس أنجستروم، الفلكي والفيزيائي، الوحدة المكونة لعشرة ملايين تردد لكل مللي مترعلى أنها وحدة الأنجستروم تماماً قبل مئة عام مضت. بسَّطت تلك الوحدة حسابات ترددات الطاقة الكونية كثيراً.

لتوثيق حقيقة، الألوان هي شبكة نسيجية من الترددات بعدد لا حصر له من التنوع في الألوان، معتمدةً على عدد الترددات الموجودة أعلى أو أقل من عدد الترددات الموجودة في اللون الخالص.

على أساس وحدة أنجستروم، فقد وجدنا أن ترددات الألوان الخالصة الآتية هي:

-اللون البنفسجي ٤,٥٠٠ وحدة أنجستروم
-الأخضر ٥,٠٠٠ وحدة أنجستروم
-الأزرق ٤,٧٥٠ وحدة أنجستروم
-الأصفر ٦,٠٠٠ وحدة أنجستروم
-البرتقالي٦,٥٠٠ وحدة أنجستروم
-الأحمر ٨,٠٠٠ وحدة أنجستروم

كلاً مـن الأجـزاء والغـدد المتنوعـة الموجـودة في الجسـم البـشري لهـا مُعدلهـا الفـردي الخـاص بهـا مـن تـرددات الطاقـة الكونيـة، بشـكل مُسـتقل عـن المجمـوع الإجـمالي للـترددات المُشـكِّلة للجسـم. مثـلاً، حيـاة الفـرد في دمـه، بالأخـص كريـات الـدم الحمـراء، أو الهيموجلوبـين. لقـد وجدنا أن الهيموجلوبـين في أصـح حالاتـه يتألـف مـن ٨٢,٥٠٠ مليـون تـردد لـكل ثانيـة. بالتماثـل، تـرددات الرئـة هـي ٦٧,٢٥٠ مليـون لـكل ثانيـة؛ تـرددات الغـدة النخاميـة هـي ٥٨,٠٠٠ مليـون لـكل ثانيـة؛ تـرددات الأذن هـي ٤٧,٧٥٠ مليـون لـكل ثانيـة. كل جـزء مـن التركيـب البنيـوي البـشري لـه تردداتـه المسـتقلة المميـزة.

بمـا أن الأمـراض والاعتـلالات تبتـلي الجسـم البـشري، فـإن الـترددات تقـل أو تنخفـض بالتبعيـة، وعندمـا يُشـفي الجسـم المُعتـلّ مـن ابتلائـه، تعـود الـترددات إلى عددهـا الطبيعـي ويشـعر الفـرد بالقـوة وأنـه مـليء بالطاقـة.

بتلـك الأمثلـة والتفسـيرات القليلـة عـن تـرددات الطاقـة الكونيـة، يجـب أن يكـون مـن السـهل أن نُـدرك أن النظـام التشـخيصي الصحيـح سـيكون ذاك المبنـي عـلى قـراءات تلـك الـترددات. عندمـا يكـون الجسـم مريـض، فـإن نـوع، نوعيـة ودرجـة الابتـلاء لابـد أن يتـم تحديدهـا بشـكل صحيـح. عـن طريـق التحقـق مـن تـرددات كل جـزء مـن الجسـم المُبتـلى، وسـيكون مـن السـهل أن تُحـدد الأعضـاء أو الغـدد المُتضمنـة حقـاً بدقـة وبصـورة صحيحـة.

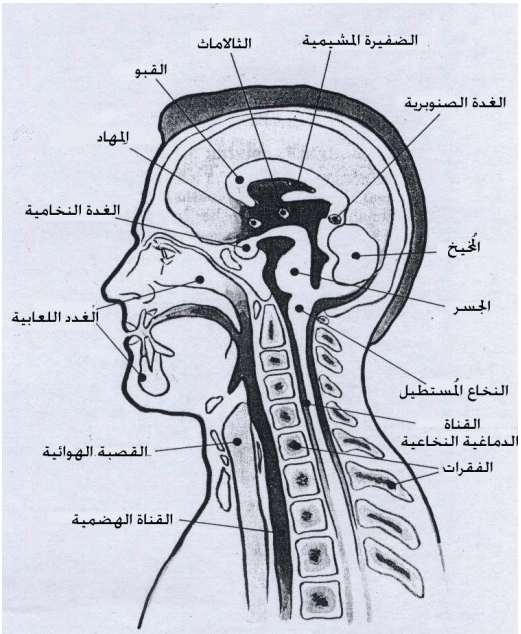

المهاد، الثالاماث والغدة الصنوبرية

محطة استقبال ترددات الطاقة الكونية في البدن

الغدة الصنوبرية والمِهاد على علاقة مباشرة مع بعضيهما البعض عن طريق الثالاماث. تقوم الغدة الصنوبرية مقام قرون الاستشعار أو محطة الاستقبال لبدنك، والتي تكون في اتصال مباشر مع ترددات الطاقة الكونية الموجودة في الكون بأسلوب غير موزون بعض الشيء. إذا حدث وأُستقبلت القوة الكاملة لترددات الطاقة الكونية إلى بدنك، ستكون أكثر فتكاً من ملايين الفولتات الكهربية. بناءً عليه، تقوم الثالاماث مقام الحاجز بين الغدة الصنوبرية، والتي تقوم بتجميع الطاقة الكونية، والمِهاد، والتي تقوم مقام المُحول لتقليل الجهد الكهربي للطاقة الكونية إلى المقدار الذي يتطلبه الجسم. تقوم المِهاد، كمُحوِّل، بإدارة، تنظيم والتحكم في تدفق تلك الطاقة إلى كل غدة، عضو وجزء من التركيب البنيوي.

المِهاد الخاصة بك دائماً يقظة

بسبب الوظيفة الإدارية، فالمِهاد بطبيعتها حساسة جداً لحالة كل جزء من أجزاء التركيب البنيوي. إذا بدأ التخمر أو التعفن في أي جزء من أجزاء الجسم، فتأتي وظيفة المِهاد بأن تقوم بالتنبيه على أن أي جزء من الجسم سيكون من المحتمل أن يتأثر بذلك. من ثمَّ، فإن التيار الليمفاوي مُنظَّم على أن يكون ناشطاً وأن يحاول وقاية أي عضو من الممكن أن يُصاب.

لنعطي مثالاً، إذا حدث وتأثرت امرأة بشكل سيء أو أُبتليت بتخمر زائد في المنطقة من القولون التي تُعلِّم الغدد اللبونية، سيكون أكثر من المحتمل أن الغدد الليمفاوية في منطقة الثدي ربما قامت بتجميع مادة متبددة، من المحتمل أن تكون من القولون، وخزنتها في غدد الثدي الليمفاوية، متسببةً في ظهور كتلة ـ كتحذير. لقد تعرفت على حالات مثل ذلك حيث أدى تطبيق عملية غسيل القولون إلى اختفاء التكتُلات في غضون أيام. الاضطرابات الغددية هي أهم التحذيرات الناتجة من إهمال القولون.

ليس من وجه الصدفة أن المركز المُطلق للقولون المُستعرض لابد وأن يكون مرتبطاً مع المِهاد. وهو تلك المنطقة من القولون التي يقل فيها امتصاص السوائل والعناصر الغذائية (والتي مرت مُسبقاً إلى المعي الأعور ودُفعت خلال القولون الصاعد)، وتُدفع المواد المتبددة والبراز نحو الأمام مباشرةً وتستمر في التقدم إلى المستقيم. للشوائب الموجودة داخل الجسم تأثير واضحة على العقل والشخصية؛ يضفي الجسم التعفني حالته على المستوي الذي يتوظف العقل به. اللغة الفَجّة، السلوك الفجّ، والسوقية تتعارض مع الجسم النظيف من داخله وخارجه.

من الرائع أن نحاول تقييم نتيجة الوظيفة الإدارية للمِهاد. ربما يكون مازال هناك وقت طويل قبل أن يكون العلم قادراً، حتى بأكثر الحواسب تعقيداً، على حل تلك المشاكل

المتأرجحة في حسابات رياضية. حتى أفكارنا تتعرض بشكل تقريبي لوظائف المِهاد.

بالاعتبار إلى الحقيقة الطبيعية بأن الأعصاب تنتشر من المِهاد إلى كل جزء من المخ، وأن كلما كان الجسد أنظف، كلما كانت ترددات الطاقة الكونية متاحة للمخ بشكل أعلى، يعود عليك تطهير الجسم والحفاظ على القولون في حالة مستمرة من النظافة والصحة بالفائدة طبعاً.

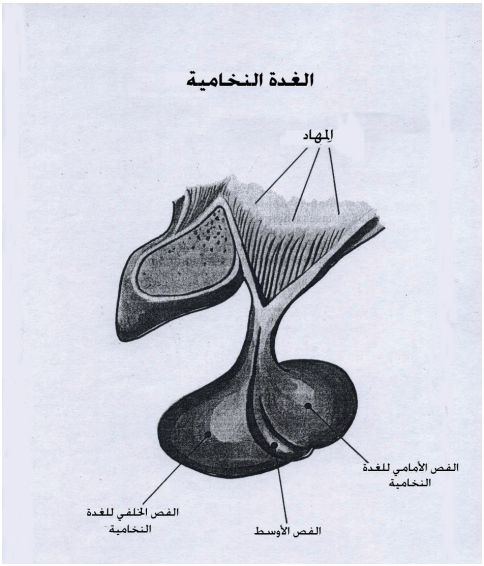

الغدة النخامية ــ المجاورة للمِهاد

ستكشف لك نظرة سريعة على توضيح القولون الطبيعي (الموجود في مقدمة الكتاب) شكل القولون الصحي. بشكل يؤسف له، لا تسنح لنا الفرصة لإيجاد هذا الشكل المثالي للقولون إلا في طفل صغير جداً قبل أن يجد الطعام الخاطئ فرصته لتشويهه. هذا هو الشكل الذي أنشأه خالقنا. الإنسان، بكونه عامل معنوي حر، قام بإفساد الأطعمة والأشربة التي تناولها بشكل مُتسق، مؤدياً إلى تشوهات ضخمة في القولون مع التقدم في العمر. لا يصبح القولون مُبتلى فجأة. كل مرة تتراكم فيها المواد المتبددة، والتي تؤدي إلى التخمر والتعفن، يحدث اضطراب في المنطقة المُبتلاة من القولون وفي الجزء المتناظر له في التركيب البنيوي على حدٍ سواء. لقد أظهرت المناطق المُبتلاة من القولون أنها على علاقة مع تكيُسات القولون المتعددة على مُخطط علاج القولون.

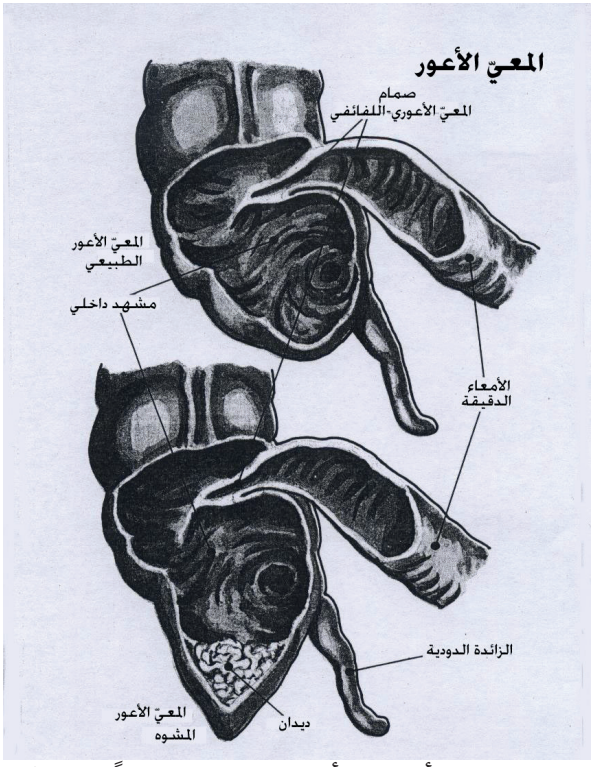

يبدأ القولون على يمينك في أو فوق أصل الفخذ مباشرةً، في منطقة الحوض. الكيس الأول، والذي سوف تراه على يسار الصورة أسفل القولون الصاعد، أسمه المعيّ الأعور. عند مركز قاع هذا الكيس بالضبط سترى كلمة الغدة النخامية. هذا يعني أن الغدة النخامية (المستقرة في المخ) وتلك المنطقة من القولون بينهم علاقة الكترونية، ترددية.

عندما تُظهر الأشعة السينية هذا الكيس على هيئة «V»، الموضحة في الرسم التخطيطي المرفق بهذا الفصل، سيكون على الفرد أن يكون متأكداً أن هناك مجموعة من الديدان قامت بعمل مُستعمرة في هذا الموقع تحديداً. عادةً ما كنت أجد أن تلك المستعمرات تتحول إلى ديدان شريطية. عادةً ما يؤدي هذا الابتلاء لكيس المعيّ الأعور إلى نشأة حالة من الإجهاد المستمر.

تتشكل الغدة النخامية، كما يمكنك أن تلاحظ من الصورة الإيضاحية،من ثلاثة قطاعات رئيسية: الفص الخلفي، ويُعرف أيضاً بالجزء العصبي، مشيراً إلى ارتباطها الخاص مع جهاز الجسم العصبي؛ الفص الأمامي، والمشار إليه أيضاً على أنه الجز الغُدِّي؛ والفص الأوسط، والذي يُشكل فاصل بين الفصين الآخرين.

تتأثر الفصوص الثلاث للغدة النخامية بشكل مباشر بأي اضطراب خطير في تلك المنطقة من المعيّ الأعور. النخامية الخلفية، لديها اتصالات عصبية مباشرة بالمخ، وهي مُتضمنَة

حقيقةً في كل نشاط للجسم، بحيث أن أي شيء غير مُنتظم في ذلك الموقع من المعيّ الأعور يكون له صدى بطرق غير متجاوزة عديدة.

بالاعتبار إلى درجة حرارة الجسم، والتي تتحكم فيها النخامية الخلفية بطرقٍ عِدّة. عندما يكون الطقس حاراً، تنفتح مسام الجلد وتسمح بالتعرق لأن يحدث، بينما في الطقس البارد تُقفل المسام لتحتفظ بالحرارة داخل الجسم وتمنع التبخر. تتضمن النخامية الخلفية أيضاً تنظيم الماء في النظام. يتألف الجسم بين ٧٠٪ إلى ٨٠٪ من الماء المُقطَّر الأساسي لتدفق التيار الليمفاوي. يُجمِّع هذا التيار من الماء الشوائب من كل مكان من الجسم وفي أخر الأمر يَمُرّان معاً من خلال الكليتين وإلى القولون. من الممكن أن يتسبب نوع من أنواع اضطراب المعيّ الأعور زيادة في السوائل في القولون، مؤدياً إلى الإسهال، وآخر من الممكن أن يمنع الماء من المرور إلى القولون، مُتسبباً في إمساك جاف ومؤلم. وبالتالي، لدينا علاقة وطيدة بين النخامية الخلفية والمعيّ الأعور. النخامية الأمامية، من الناحية الأخرى، تُتضمن في وظائف الغدد، مُكونةً لهرمونات الأعضاء التناسلية، الغدد الكظرية، الغدة الدرقية، الكبد والبنكرياس. كل واحد من هؤلاء سوف يُتناول في الفصول الخاصة به للحفاظ على السياق التسلسلي. كيف يكون لاضطراب في منطقة المعيّ الأعور تلك له تشعبات عديدة.

شاب حدثت له كل الآلام مبرحة الناتجة من الحقن العلاجية، وكنتيجة لذلك أصبح ضعيف وموهن. تفاقمت حالته نتيجة الأدوية وتم تسريحه بسبب عجزه، بالرغم من أنه كان في حالة ممتازة أثناء فترة تجنيده. عندما أتى إلينا، تم توجيهه لعمل أشعة سينية على قولونه والتي كشفت عن شكل يشبه شكل تعشُّش-الديدان في المعيّ الأعور. أخرج الرجل كومات من الديدان وتحسَّن.قليل من الناس يُدرك كيف ترتبط حالة القولون بصورة مباشرة مع التعب العصبي، وبالأخص الضغط والعصبية. قبل الوصول إلى المرحلة الخطرة من تلك الاضطرابات الماكرة، يحاول القولون أن يُعطي إشارات تحذير، تكون في شكل تشنجات عضلية أحياناً، ولكن عادةً ما تكون في شكل يقرب إلى المُضايقات شديدة من الإمساك. فهم لا ينقضّون على الإنسان «فجأة» أبداً، وعندما يكاد الحد الأقصى للتحمُّل أن يوشك الوصول إليه، يُتنبه للمشكلة عن طريق حوادث حولنا مثل وفاة أحد عزيز علينا أو تمزُّق عائلي، مثل الطلاق أو الانفصال. الجرح الشخصي، فقدان الوظيفة، أو المشاكل المادية من الممكن أن تكون عوامل مُساهمة، أو لعلها ثلاث أو أربع درزينات من النكبات الشخصية الأخرى. من المستحيل تقريباً الحفاظ على ذهنٍ صافي وعقل صحيح وتوازن روحي عندما نسمح للقولون أن يبقى مُهملاً لفترة طويلة جداً من الزمن. علاقة الغدة النخامية مع المعيّ الأعور، بالإضافة إلى وظائف الجسد بأكمله،لابد أن تُفحص أيضاً بشكل أساسي.

لقد وجدنا أن عملية غسيل القولون تستطيع أن، وهي تفعل ذلك، تمنع الكثير من

الإجهـاد العصبـي أكـثر بكثـير مـما يُدركـه النـاس. ليـس مـن الـكافي أن تأخـذ غسـيل القولـون مـرة أو مرتـان، وبعدهـا تُقلـع عنـه. لابـد عـلى المـرء أن يأخـذ العديـد منهـا الـلازم لـترك القولـون نظيـف تمامـاً. حالمـا يُنظـف القولـون مـن كل مـكان، لابـد أن يؤخـذ عمليتـان غسـيل قولـون في العـام عـلى الأقـل، طـوال الحيـاة ـــ نعـم، طالمـا نحيـا عـلى الأرض. الوقايـة خـير مـن العـلاج بكثـير، بالأخـص تجنُـب الشـيخوخة المُبكّـرة!